

بحث من إعداد التلميذة: أمنة الزيّاتي

السنة الثالثة أ - مدرسة بوغزالة - قصر هلال



# البيئة ومقاومة التلوث البيئة ومقاومة التلوث

## مقاومة التلوث:

تعتبر حماية البيئة واحدة من ركائز التنمية المستدامة وألوية وطنية لتونس. ففي مجال الوقاية من التلوث والمخاطر البيئية، تم اعتماد مقاربة مندمجة لمصادر

متنوعة مع إعطاء الأولوية

للقطاعات التطهير والتصرف في النفايات الصلبة والصناعة والطاقة والنقل.

وتم إيلاء اهتمام خاص للتأهيل

التكنولوجي البيئي للمؤسسات

الصناعية وذلك بهدف تطوير و

تحديث وسائل الانتاج ، وتحسين الوضع البيئي ، والسيطرة على المخاطر البيئية والتكنولوجية والنهوض بالقدرة التنافسية لهذه المؤسسات.

وفي مجال الوقاية ودراسات المؤثرات على المحيط فإنها تمثل في الوقت الراهن

خط الدفاع الأول ضد الانعكاسات المحتملة للأنشطة الاقتصادية وخاصة

الصناعية على البيئة. علاوة على ذلك وبفضل اعتماد التقييم البيئي الاستراتيجي

، فإن تونس ستوفر وسيلة للعمل من أجل جودة حياة أفضل لأكبر عدد ممكن من



المواطنين و من أجل "اقتصاد أخضر"، لتعزيز استدامة سياسات -خطط -برامج القطاعية والإقليمية على حد سواء ، ودعم مشاركة جميع الأطراف المعنية. وفي إطار تحديث وتطوير الاقتصاد والتأهيل الشامل للمؤسسة الاقتصادية التونسية، يجري حاليا تنفيذ برنامجا طموحا للتأهيل الصناعي والبيئي للمؤسسة الصناعية وذلك بهدف مساعدة المؤسسة لتعزيز قدرتها التنافسية ، وتحسين قدرتها على الابتكار واستيعاب الأساليب الحديثة للتصرف البيئي والإنتاج النظيف.

وفي أفق سنة 2014 ، فإن الهدف الذي حدده هذا برنامج لبلوغه بحلول عام 2014 ، هو حصول 500 مؤسسة على شهادة المطابقة للموصفات البيئية الدولية (إيزو 14001) أي ما يقارب ربع مجموع المؤسسات اعتمدت المواصفات الدولية.



هذا وتم وضع برنامج علامة بيئية تونسية وهو نظام اعتماد تطوعي للحصول على شهادة مطابقة للمنتجات المحلية لعدد من المعايير والمواصفات الفنية والبيئية والتكيف مع المواصفات البيئية ومجابهة القيود المفروضة لدخول الأسواق الدولية وخاصة سوق الاتحاد الأوروبي.

وعلى الصعيد التشجيعي، بادرت تونس منذ بداية سنة 1990 بإحداث صندوق خاص لمقاومة التلوث وخاصة في القطاع الصناعي والطاقة. ويعتبر هذا الصندوق آلية مالية مبتكرة لتشجيع ومساعدة الصناعيين على انجاز مشاريع مقاومة التلوث. وتوسعت مؤخرا مهام الصندوق الموجه بالأساس للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ليشمل اعتماد التكنولوجيات النظيفة، وإيجاد بدائل لمصادر الطاقة الملوثة نسبيا، مثل زيت الوقود الثقيل بالطاقة النظيفة مثل الغاز الطبيعي. كما وظهرت خطوط تمويل أخرى وهي Envirocred لتمويل

## مشروع نشجير المستقبل

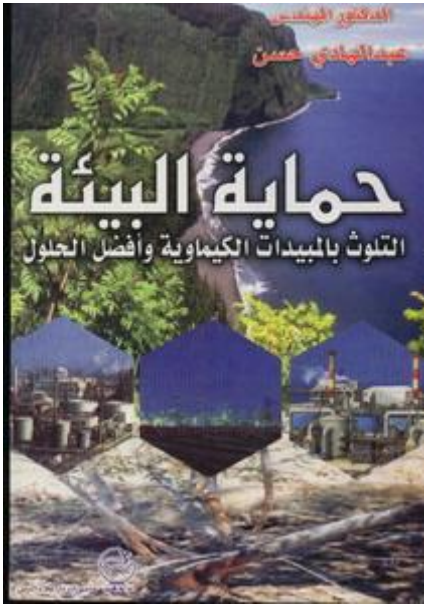


مشاريع بيئية ومشاريع للطاقة إضافة والتمويلات التي تقدم في شكل منح وذلك بالتعاون مع المفوضية الأوروبية في مجالات البيئة والطاقة. وفي ما يخص الصناعات الكبرى، وقد تم وضع

برنامج خاص منذ بداية سنة 1990 وذلك هدف تحسين الوضع البيئي صلب الأقطاب الصناعية الكبرى والمناطق المحيطة بها، وبالتالي السيطرة على

المخاطر البيئية المرتبطة بهذه الأقطاب مثل قطاع الفسفاط (صفاقس و الصخيرة وقابس و المظيلة ) والاسمنت (بنزرت وقابس). كما تم رصد استثمارات قدرت بعدة مئات من ملايين دينار لتنفيذ مشاريع مقومة التلوث بما في ذلك انجاز محطات جماعية للتطهير الصناعي.

## حماية البيئة



إن الإستخدام الحالي و الجائر لموارد الأرض يجعل الإنسان طفيلياً على الأرض، يتطفل عليها و يخربها و لا يحاول التأقلم مع البيئة المحيطة بشكل يسمح له الحفاظ على توازن السلسلة الغذائية، و نتيجة لهذه الممارسة منذ ظهور الإنسان على وجه الكرة الأرضية، فإن توازن السلسلة الغذائية بدأ ينهار، و قد وصلت النتائج إلى قمتها في عصرنا الذي نعيش به بانقراض بعض أجناس الكائنات الحية، و وجود

عدد كبير من الكائنات حالياً مهددة بالإنقراض، كما أدت ممارساتنا اللامسؤولة إلى نشوء ظاهرة الإحتباس الحراري، و التي تهدد وجود الجنس البشري عن طريق تداعيات بيئية كبيرة ستحدث في حال استمر استهلاك الموارد البيئية من طاقة و ماء و غذاء بالصورة الحالية.

و على هذا أتى اهتمامي بحماية البيئة كوني إنسان أعيش على هذا الأرض، و أهتم بمستقبلها بما يضمن لجيلي و للأجيال القادمة العيش بسلام و أمن غذائي و مائي و صحي، مقتنعاً أن المساهمات الفردية مهما صغرت، أفضل من إستمرار هدر البيئة بحجة عدم وجود ضابط أو أن الفعل الفردي لن يؤثر في البيئة. عادات بسيطة تستطيع بها أن تحمي البيئة:



فيما يلي بعض الأمور و العادات التي نستطيع التعود عليها و تعود بالخير على البيئة.



1. استخدام أنواع الإضاءة

الإقتصادية، رغم دفع

تكاليف أعلى عند شراء

الأضواء الإقتصادية، فإنها

توفر في الكهرباء، و

بالتالي تخفف من إنبعاث

غاز ثاني أكسيد الكربون،

و بالتالي نسهم في الحد من

الإحتباس الحراري.

2. استخدام المناديل المصنوعة من القماش بدل المناديل الورقية ما أمكن.

3. إذا كنت تسكن في منطقة من الممكن الشرب من مياه الصنبور فيها، قلل

إعتمادك على المياه المعلبة، و هذا بفلتر ماء الحنفية و شربها، و بهذا

تقوم بالتقليل من استخدام البلاستيك المضر بالبيئة، و بمحاربة المتاجرين

بسلفة عامة و من حق كل الناس و هي الماء.

4. حاول تقليل كمية المطبوعات التي تشتريها أو التي تطبعها، و هذا بقراءة

جريدتك المفضلة مثلاً أو رسائلك الإلكترونية على الإنترنت و قراءة كتبك

رقمياً، تصور كمية الورق التي من الممكن أن توفرها من هذا الفعل؟ و

تصور كمية الورق التي من الممكن توفيرها في حال انتشر هذا الفعل بين

عدد كبير من الأشخاص؟

5. في حال حاجتك لكتابة مسودات، حاول الكتابة بقلم رصاص و إعادة محي هذه الكتابة و استعمال الورقة مرة جديدة، فهذا سيوفر من كمية الأشجار المقطوعة لتلبية حاجات العالم المتزايدة من الورق.

6. حاول طي الورقة مرتان و التسويد عليها فهذه عادة تجبرك على تصغير خطك و بالتالي توفر في استخدام الورق.

7. لا تترك التجهيزات الكهربائية و الإضاءة منارة في الغرف التي لا يوجد بها أحد.



8. اعتمد على ضوء الشمس قدر الإمكان في إنارة المنزل و على التهوية الطبيعية للمنزل عندما يكون الجو الخارجي مناسباً للتهوية الطبيعية.

9. أجهزة التكييف تعد أكثر الأجهزة في الأبنية صرفاً للطاقة، و على هذا فإن ضبط درجة الحرارة على 25 درجة مئوية سيضمن توفير كمية كبيرة من الطاقة.

10. التقليل من هدر و رمي الطعام ما أمكن، فمخلفات الطعام تتحلل و تنتج غاز الميثان الضار بالبيئة.

11. التقليل من استخدام البلاستيك الحراري، و هو البلاستيك الذي لا يتحلل

12. لا تترك ماء الحنفية مفتوحاً أثناء الحلاقة أو أثناء جلي الصحون عندما لم تكن تستخدمه

13. اعتمد على المواد القابلة للتدوير ما أمكن، و ساهم في الحد من انتشار المواد التي يشكل التخلص منها عبئاً على البيئة، مثلاً استخدم البطاريات

القابلة للشحن بدلاً من البطاريات العادية، و استخدم الأواني الزجاجية بدلاً  
من البلاستيكية.